تحديات عملية التعليم الابتدائي في زمن جائحة كورونا

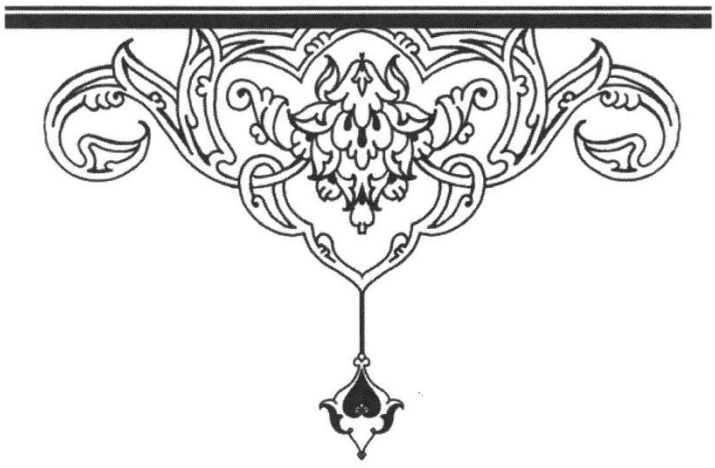

أ. د. عبد الحسن عبدالامير احمد العبيدي م.د. مسلم مجيد مظلوم
جامعة ديالى – كلية التربية الأسياسية

تحديات عملية التعليم الابتدائي في زمن جائحة كورونا

أ. د. عبد الحسن عبدالامير احمد العبيدي م.د. مسلم مجيد مظلوم
جامعة ديالى – كلية التربية الأسياسية

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي تعرف التحديات التي تواجه عملية التعليم الابتدائي في زمن جائحة كورونا ولتحقيق ذلك اعد الباحث استبانة التحديات التي ضمت (٢٣) فقرة تمثل التحديات المحددة موزعة على ثلاث مجالات (التحديات الادارية والتحديات المعرفية والتحديات النفسية) ، ووزعها على عينة البحث الاساسية التي تمثلت بالمشرفين التربويين في مديرية تربية محافظة ديالى بواقع (٣٠) مشرفا ومشرفة ، وبعد التحقق من صدق الاستبانة وثباتها وزعت على عينة البحث ومن ثم قام الباحث بجمع بياناتها وتحليلها احصائيا ليتوصل الى ان (٢٢) من الفقرات التي تضمنتها الاستبانة قد شكلت تحديا حقيقيا لعملية التعليم اثناء جائحة كورونا ، ماعدا فقرة واحدة هي الفقرة (١٩) لم تصل الى درجة القطع المحددة بالبحث وكان الوسط المرجح لها (١،٤٦) ، وفي ضوء النتائج التي وصل اليها البحث اوصى الباحث بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث بشأن اثار الجائحة الصحية على عملية التعليم للاستفادة من تصحيح مسارات التعليم مستقبلا وللتخطط الجيد لتفدي مثل تلك الاثار.

Challenges of the elementary education at the time of Corona virus pandemic

Professor . Dr . Abdulhassan Abdulameer Ahmed Al obaidi

University of Diyala – college of basic education

Dr . moslm magead maslom

Abstract :

This work aims to identify the challenges may face the process of elementary education at the time of Corona virus pandemic. to achieve that the researcher prepared a questionnaire concerning those challenges . the questionnaire implied (23) items distributed over three domains (management challenges , knowledgeable challenges , psychological challenges) then distributed them over the main sample of the scope of work , the educational supervisors in the education directorate of Diyala Governorate almost a (30) person of both gender after approving the questionnaire validity and stability . The researcher then collected the data and analyzed them statistically to reach that (22) of items formed a real challenging toward the process of education except one which is item 19 didn't reach the degree of sever determined in the research and the weighted average was (1.45) in respect of the outcomes the researcher hence recommended to do more researches concerning that trend to support the domain of education and correct the errors of education duration further more to avoid such effects of the pandemic.

الفصل الاول : التعريف بالبحث .

مشكلة البحث : لا يخفى على المتخصصين والباحثين في مجال التربية والتعليم ان لعملية التعليم شروط وضوابط عديدة يجب توافرها في الظروف الاعتيادية لتتم عملية التعليم بشكلها السليم . فكيف الحال عندما تتغير هذه الظروف او تقل نسبة توفرها

في البيئة التعليمية ، لا شك انها تعاني من خلل يكبر او يصغر بحسب الظرف الذي تمر به او بحسب حجم الظرف او المشكلة التي تواجهها العملية التعليمية . ومن هنا يكون من المسلمات ان عملية التعليم تتأثر بشكل كبير تبعا للظروف الجارية ومنها الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية النفسية والطبيعية . وقد اكد علماء التربية والتعليم ومنذ القدم ان ظروف التعليم للأفراد لابد وان تكون ظروف مثالية وطبيعية من كل الجوانب حتى تتم بشكلها الطبيعي وحتى تحقق اهدافها المرجوة . فكيف تكون العملية التعليمية في حال حدوث الكوارث الطبيعية او عند حدوث الجوائح او الحروب او اي شيء اخر يؤثر على استمرارها ويؤثر على سيرها بشكلها الطبيعي ؟

ان من اكثر المشكلات التي تواجهها عملية التعليم هو عدم الاستعداد لمواجهة المشكلات المحتملة او المشكلات الطبيعية او البيئية او الصحية التي تحدث بشكل مفاجئ على شكل كوارث او جوائح بيئية وصحية تعصف بالبلدان والمجتمعات ، وغالبا ما تكون هذه المشكلات صعبة جدا على عملية التربية والتعليم لأنها لم يحسب لها ولم يتم التخطيط لوقوعها وان اغلب ما تهتم به المؤسسات المشكلات الحاضرة الانية ولم تتخطاها الى اغلب المشكلات المحتملة التي قد تفرضها البيئة او المجتمع او الحالات السياسية او غير ذلك من المشكلات الطبيعية . (محمد ، ١٩٩٧، ٢٩-٣٠)

لقد بينت بعض الدراسات ان الكوارث الطبيعة لها اثار كبيرة على عملية التعليم تتمثل بتدني تحصيل الطلبة بنسبة كبيرة قد يصل الى سنة او اكثر منه في الظروف الطبيعية ، كما تؤثر على المستوى الصحي وتأخر تنفيذ المناهج وتدني مستوى اداء المهارات وهو ما يسببه انقطاع المتعلمين عن المدرسة الذي يؤدي الى عدم القدرة على اللحاق بتنفيذ المنهج المعد (httpas;phvs.org–)

وتؤكد منظمة اليونسكو ان جائحة كورونا ادت الى حرمان عدد كبير من الاطفال من التعليم المدرسي وقد يمتد الى فترة أطول ، وان نصف عددهم تركوا الالتحاق بالمدارس بالعالم وان الامر يزداد سلبيا كلما طالت فترة الاغلاق لعدن تمكنهم من الدراسة بالبيت لاسباب كثيرة اسرية وفنية ومادية (WWW.UNESCO.ORG) ويقر تقرير منظمة التنمية الانسانية العربية بعدم وجود نظم وادارات فعالة لإنتاج

المعرفة في البلدان العربية مع غياب كبير لاستراتيجيات منظمة وفعالة لمعالجة مثل هذه المشاكل اتي تتحدى عملية التعليم في الوقت الحاضر وبالمستقبل القريب والبعيد (تقرير التنمية العربية ،٢٠٠٣م ،ص٥) ان اي مشكلة تواجه عملية التعليم تؤثر عليه بشكل كبير جدا لاسيما اذا لم تكن المؤسسة التعليمية مستعدة لمثل هذه المشكلة ، وان المشكلة التي تواجهها عملية التعليم اليوم مشكلة كبيرة وغير متوقعة كونها مشكلة طبيعية وغير متوقعة ومشكلة صحية لم تكن بلدان العالم تتوقعها وهذا هو حال الكوارث الصحية والجوائح لدى حدوثها فهي تحدث بشكل مفاجئ وغير محسوب .

من هنا يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي :

ما التحديات التي تواجهها عملية التعليم اثناء جائحة كورونا ؟

اهمية البحث : التربية عملية نمو الافراد جسميا وعقليا ووجدانيا لتنتج عملية نمو شخصية الافراد بالنهاية بجوانبها المختلفة فهي اي التربية حياة متكاملة للفرد في مجتمعه وبيئته (التميمي ، ٢٠٠٩ ، ٢٧٢) ومن وظائفها المهمة تنمية مهارات الافراد وتعديل ميوله وسلوكياته واتجاهاته المختلفة نحو قضايا عصره ومعارفه المتعددة ، لأنها تزوده بكل ما يلزمه من معارف ومهارات وسلوكيات ومشاعر لتحقيق ذلك كله كما ولتكسبه الثقافة التي تلزمه ليكون فردا نافعا متعلما (دندش وعبد الحفيظ، ٢٠٠٢ ، ١٧) والتعليم كونه من اكثر مجلات التربية اهمية واكثرها اثرا بالمجتمعات وتقدمها ورقيها يتمتع هو الاخر بنفس القدر من الاهمية اذ تهتم الدول به لخلق افرادا يتمتعون بكم كبير من المعلومات والمهارات ليكونوا افرادا منتجين ونافعين لبناء بلدانهم وتقدمها بكل مجالات الحياة . فأهمية التعليم تزداد كلما تقدم الانسان بمراحل التعليم الا ان مرحلة التعليم المبكر اي التعليم الابتدائي تبقى حجر الزاوية في عملية التعليم العام لأنها تعد الاساس لكل عملية تعليم فكلما كان الاهتمام بمرحلة التعليم الابتدائي اكبر كلما كانت نتائج التعليم النهائية افضل واحسن وذلك لان عملية التعليم انما هي عملية تراكمية تنموية اي انها كما عملية البناء فالجديد يبنى على الاساس القديم وكلاهما ينمو ليكمل بعضه بعضا والنتيجة معرفة اكثر وفائدة اعم وتنمية مهارات واكتساب الخبرات لذلك فالتعليم والمعرفة اصبحت كالعملة بوجهين قوة النشاط وثروة الفكر فالتعليم والمعرفة ثروة لا تخضع لقانون (تناقص الغلة) اي تناقص

الموجود بتقادم الزمن ، فالتعليم والمعرفة تنمو وتتزايد بالتراكم ولا تنقص بالاستعمال(العلي واخرون ، ٢٠٠٩ ، ٢٦-٢٧) ان التعليم المدرسي عملية مهمة في حياة المتعلم لأنها عملية توجيه لسلوك المتعلم نحو السلوك السليم وتعمل على زيادة دافعيته للتعليم وتنمي توجهاته التعليمية وميوله المعرفية ، فعملية التعليم المدرسي تعد بالنسبة لأغلب الاطفال واليافعين رغبة عارمة وملحة يحتاج اليها الطفل وهذا ما يلاحظه اغلب الباحثون والتربويون والمعلمون من رغبة الاطفال الشديدة للالتحاق بالمدرسة والاستعداد العالي الذي يلاحظه الوالدين والعائلة على الاطفال قبل الالتحاق بالمدرسة ما يمثل سعادة كبيرة لهم .

ومن هنا لابد من توظيف ذلك كله في تحسين ظروف التعليم المدرسي لضمان زيادة فرص التعليم وتحسين نوعيته للمتعلمين الامر الذي يؤدي الى زيادة فاعلة بالعملية التعليمية ونوعيتها وبالتالي تحقيق التنمية التي تسعى اليها التربية ومؤسساتها التعليمية ومن اكثرها اهمية دون شك المدرسة باعتبارها المكان المثالي للتعليم (داوود ،٢٠٠٢م ص٦٥). ان ما يشهده العالم اليوم من تطور كبير بكل المجالات لا سيما في مجال التعليم والمعرفة وتكنلوجيا التعليم يجعلنا نقف وقفة جادة من استراتيجيات التعليم في بلدنا الحبيب في ظل غياب الاستراتيجيات المنظمة والمفيدة للتعليم واوجه القصور والضعف التي يعاني منها هذا المجال الحيوي والمهم من ضمن المجالات العديدة التي تسهم في تحضر ونقدم البلد والمجتمع وتجعله في مصاف الدول المتقدمة التي تستثمر بالجانب البشري اكثر من استثمارها بالجوانب الاخرى كونه الجانب الاكثر فائدة والاكبر اثرا في كل جوانب التقدم والازدهار التي تنشدها الدول وشعوبها (مدكور ،٢٠٠٠ ،١٠) ان من اسس التعليم الجيد هو بناء المعرفة ومواجهة التحديات الكبيرة التي يواجهها الافراد بمراحل التعليم المختلفة وذلك بتنظيم اساليب تحصيل المعرفة وتنويعها وتوظيف الامكانات المختلفة لها واعادة النظر بكل الاليات القديمة التي لا تتماشي مع التطور الكبير الحاصل بالعالم اليوم واعتماد الطرق والوسائل المختلفة الحديثة والتي تعتمد على الاسس المعرفية والمهنية لتطوير التعليم ومواجهة تحدياته الكبيرة (داوود ، ٢٠٠٢ ، ٦٥) ان اهمية عملية التعليم تبرز من كونها اداة لتنظيم كم هائل من المعلومات والمعرفة وتنظيمها وترتيبها

وتصنيفها عبر منظومة التربية والتعليم ومن هذا المنطلق فقد بات الاهتمام بالتربية والتعليم من اكبر هم للدول والبلدان المتقدمة وغير المتقدمة التي تنشد التقدم والرقي الامر الذي ادى بالنتيجة الى الاهتمام بالمناهج التعليمية وادواتها ووسائلها وتقنياتها التكنلوجية وبالتالي التغلب على اكبر قدر ممكن من التحديات التي تواجهها وتذليل العقبات والصعاب والمشاكل التي تواجهها للوصول الى تحققي اكبر قدر ممكن من اهداف عملية التعليم (زاير وعايز ، ٢٠١٤ ، ٢٦) ان الكلام عن اهمية عملية التعليم يقودنا الى الكلام الى اهمية العناصر المهمة التي تساهم في التغلب على التحديات التي تواجهها عملية التعليم ومنها المعلم الذي يعد حجر الزاوية بعملية التعليم والادارة التعليمية التي تتمثل بالغالب بجهة القرار التي تسهل عملية التعليم وبالطالب الذي يعد هدف التعليم وغايته والطرائق التي تعتمد بنقل المعرفة والوسائل التعليمية التي بات اليوم تشكل جزأ كبيرا من عملية توظيف وتسهيل التعليم . (طلبة ، ٢٠١٠ ، ٢٣٤) والادارة التعليمية تلعب دورا كبيرا في نجاح عملية التعليم وتحققي اهدافها بما تحققه من تناغم بين عناصر العملية التعليمة وترابطها وبما تسعى اليه من تذليل العقبات وتوفير متطلبات التعليم من مناهج ووسائل تعليمية واجواء مناسبة وكذلك بتوفير التقنية التعليمية المناسبة لكل فئة من المتعلمين ولكل مرحلة ولكل مادة تعليمية وبحسب متطلبات المنهج التعليمي (امين ، ٢٠١٥ ، ٢٧) والمعلم اليوم هو المتصدي لأكبر جزء من عملية التعليم اذ اصبح في فترة تطبيق التعليم المدمج صاحب الحمل الاكبر وعليه يقع اكبر جزء من عملية التعليم ، فعليه تطوير قدراته المهنية واداءه التطبيقي بالتعليم لا سيما في مجال استعمال التقنيات الحديثة التي باتت العامل الاساس بتنفيذ التعليم المدمج لمواجهة ازمات التعليم وعليه ان يكون على دراية كاملة بالحديث والجديد بعالم المعرفة وتطورها وعليه ان يكون مدركا للمشكلات المستقبلية التي من الممكن ان تواجهها عملية التعليم (محمد ، ١٩٩٧ ، ٢٣) وعليه ان يكون مستعدا وبشكل كبير لممارسة التعليم في الوقت الراهن وفق المتطلبات الجديدة التي افرزتها فترة الجائحة العالمية التي يواجهها العالم اليوم كتوظيف الاساليب الحديثة والطرائق التفاعلية والتركيز على التعلم النشط

واستراتيجياته وانواع التعلم الاخرى التي توفر عناصر النشاط والتفاعل والمشاركة والتعاون .

اما المتعلم وهو العنصر الاكثر اهمية من بين عناصر عملية التعليم كونه الهدف منها والغاية التي تسعى عملية التربية والتعليم الحديثة لتنميتها وتطويرها بالقدر الذي يخلق الابداع وينتج المعرفة ويحقق الفكر والتطور والتحضر للمجتمع بشكل عام (مدكور ، ٢٠٠٠ ، ٤٤) ان كل هذه المطالب المهمة توضح ان عملية التربية والتعليم يجب ان تعتمد التخطيط المحكم والاستعداد الجيد ، ومن ابرز مظاهر التخطيط الجيد والاستعداد المحكم لتنفيذ عملية التعليم بشكل فاعل هو العمل على ضمان استمرار التعليم مهما حدث من مشكلات ، فاستمراره ضمان استمرار المجتمع ، حتى ان بعض الساسة وقادة العالم اثناء الحروب العالمية اصروا على ضمان استمرار التعليم بالرغم من توقف اغلب القطاعات الاخرى ، وذلك لاعتقادهم بان عملية التعليم اكثر اهمية من كل قطاعات الدولة الاخرى .

ان الكوارث والجوائح عند حصولها تؤثر على قطاعات الدولة كلها لاسيما قطاع التربية والتعليم لان تأثيرها يكون كبيرا جدا ، اذ تتوقف الحياة الدراسية بشكل شبه كامل وتتأثر النشاطات التعليمية الى حد كبير جدا ، الامر الذي يتطلب من المؤسسات التعليمية ايجاد حلول وقتية سريعة جدا للحد من تلك لأثار وللتقليل منها (أمين ، ٢٠١٥ ، ٦٦) . وذلك لتفادي الضرر الكبير جراء الجائحة اذ انها اثرت على قطاع التعليم بان تضرر ما يقارب من (١،٦) بليون من الطلبة وفي اكثر من (١٩٠) دولة من دول العالم وهو ما يشكل نسبة (٩٤%) من الطلبة في العالم وقد تصل النسبة الى (٩٩%) من الطلبة في الدول الفقيرة كما في عدد من الدول الافريقية والاسيوية ودول امريكا الجنوبية . وهذا الامر قد يؤدي الى اكبر ضرر تعرض له قطاع التربية والتعليم اذ قد يتجاوز الضرر الجيل الحالي الى الاجيال اللاحقة الامر الذي قد يترجم الى ضياع عقود من تقدم البشرية والدول ، وقد تكون اكثر الفئات تضررا من هذه الجائحة هم الاطفال والمراهقين والشباب وذوي العاهات والاحتياجات الخاصة لا سيما في الدول الفقيرة والمتوسطة الدخل . (الامم المتحدة ، ٢٠٢٠ ، ٢) وقد ورد في مقالة (اثر جائحة فيروس كورونا على التعليم ٢٠١٩ –

٢٠٢٠ انها ادت الى اغلاق شبه تام للمدارس والجامعات والكليات وقد تأثر حوالي بليون و ٢٨٦ مليون طالب وطالبة في مختلف دول العالم وان اجراءات الاغلاق التام قد طبقت في ١٧٧ دولة وطبق الاغلاق الجزئي في ١٣ دولة اخرى و قد قررت كامبرج الدولية للتعليم (CIE) اغلاق شهادات عديدة من الشهادات التي تمنحها حول العالم . كما اوضح التقرير ان اثر عملية اغلاق المدارس يتعدى الطلاب الى القضايا الاقتصادية والاجتماعية ويؤثر ايضا على مسائل التعلم الرقمي والامن الغذائي والتشرد ورعاية الاطفال الصحية والاسكان وخدمات الانترنت وعدد كبير من القضايا المجتمعية والدولية . واستجابة لكل ذلك اوصت اليونسكو باستخدام برامج التعلم عن بعد وفتح منصات التعليم الالكترونية لتمكين المعلمين والطلبة من استمرار عملية التعليم والحد من قضية انقطاع التعليم . (https://wikimediafoundation.org/ar)

ولقد تكيفت الدول لا سيما الدول المتقدمة تقنيا واقتصاديا مع الجائحة بشكل كبير جدا واستجابت نظم تعليمها بان وظفت مجموعة كبيرة من ادوات التعليم عن بعد للمتعلمين باستخدام الانترنت واداوته التقنية ، وقد تفاوتت هذه المعالجات بين دول واخرى بحسب قوة الاقتصاد وتطور الدول تقنيا وتكنلوجيا فالدول المتقدمة وصل بها التعليم الالكتروني بسنة (٨٠%) فاكثر بينما كانت نسبته في الدول المتوسطة الدخل تصل الى (٥٠%) . وفي التوصيات التي اوصت بها منظمة الامم المتحدة ان الجائحة اصبحت ازمة عالمية وقد اثرت على الجيل الحالي و ستؤثر على الاجيال القادمة وان ذلك يتطلب اجراءات عاجلة ومن قبل الجميع ، اذ يمثل التعليم حق للبشر جميعا وهو عملية نافعة للجميع وهو محرك عالمي يصنع التقدم والحضارة ويحقق التنمية المستدامة والتنمية البشرية القائمة على العدل والحرية والازدهار للبشرية جميعا . ولتجاوز الكارثة لابد من تحقيق الاتي :

١-العمل على ايقاف الجائحة والتخطيط لفتح ابواب المدارس قريبا .

٢- العمل على استمرار تمويل التعليم .

٣- بناء منظومة تعليم للتكيف مع الكوارث واستدامة التنمية .

٤-اعادة توظيف التعليم وادارته وفق التغير الحاصل جراء الجائحة . (الامم المتحدة ، ٣ ، ٢٠٢٠)

من هنا تبرز اهمية التعليم عن بعد بأنواعه المختلفة كالتعليم الالكتروني والتعليم عبر المنصات الرقمية والتعليم عبر الانترنت والتعليم بالحقائب التعليمية الالكترونية والتعليم بالبرامج الالكترونية واستخدام الشاشات الالكترونية (السمارت بورد) والتعليم عبر برامج كثيرة تتم عبر الانترنت كبرامج الزوم والكوكل كلاس والفديوات التفاعلية وغيرها من البرامج التي استعملتها انواع المدارس في دول العالم لأسباب مختلفة وفي اماكن متعددة وحالات كانت هذه الوسائل افضل معين للتعليم المدرسي اليومي (الفقي ، ٢٠١١ ، ٢٧) . ان انواع التعليم الالكتروني كالتعليم الالكتروني المباشر والتعليم الالكتروني غير المباشر قد ساهمت في تعزيز التعليم في اوقات مهمة جدا لاسيما اوقات الازمات واوقات كان التعليم بالصفوف المدرسية غير ممكنا ، او كان استعمالها جنا الى جنب مع التعليم المدرسي يشكل فائدة مضافة الى عموم عملية التعليم . (الفقي ، ٢٠١١ ، ٢٩) . ولقد وجدت الكثير من الدارسات البحثية التي اجريت ان التعليم الالكتروني يعد تعليما فعالا اذا ما تم استعماله جنبا الى جنب مع التعليم المدرسي ، يضاف الى ذلك ان عددا من الدراسات قد وجدت ان التعليم الالكتروني اثبت فاعلية اكبر من التعليم الاعتيادي في بعض الاوقات التي تفاعل بها المتعلمون مع التعليم الالكتروني بشكل اكبر من التعليم المدرسي . (عامر ، ٢٠١١ ، ٦٨) ولا يخفى على الباحثين ان هذه النتائج تجعل الاعتماد على التعليم الالكتروني او قسما كبيرا منه عملية مفيدة جدا . ومن هنا وجد اغلب الباحثين ان توظيف التعليم الالكتروني اثناء الازمات والكوارث الطبيعية يعد العنصر الاكثر فاعلية من غيره لضمان استمرار التعليم المدرسي والتعليم غير المباشر لعدد كبير جدا من المتعلمين .

لذا فان من واجب المؤسسات التربوية والتعليمية والمدارس ان تقوم بواجبها اثناء الكوارث الطبيعية والجوائح بان توظف في مناهجها ما يناسب التعامل مع مثل هذه الحالات وذلك باتباع الاتي :

١- عقد حلقات تعليمية وتدريبية مستقلة .

٢- اعداد كراريس مستقلة تدريبية على معالجة مثل هذه الامور .

٣- اضافة مواد الى المناهج الاساسية تتعلق بهذه الموضوعات وكيفية الوقاية والمعالجة والتدريب على التعامل معها .

٤- الاستعانة بأنواع التعليم عن بعد لغرض التعليم والتوعية والتعويض عن الانقطاع عن التعليم المدرسي فترات الكوارث او المحن او الجوائح . (حسن ، ٢٠١٩ ، ٢٦)

ان كل ما سبق يجب ان يتضمن الاستدامة بالتعليم والعمل كي يوفق للنجاح في اداء المهام التي يصبو النظام التربوي والتعليمي لتحقيقها . ومن طرق تحقيق ذلك اعتماد التعليم الالكتروني او احد نماذج التعليم عن بعد في زمن الجوائح والاوبئة والكوارث الطبيعية (العتبي ، ٢٠٢٠ ، ٢٢) لذا فالتربية عملية تكيف بين الفرد وبيئته عن طريق اكتساب المعارف والعلوم والثقافة والعمل بموجبها ليكون الفرد مفيدا في مجتمعه ومنتجا لبلده وليكون متواصلا مع الاخرين بشكل افضل ويكون تواصله مفيدا اجتماعيا له وللأخرين ، لذلك فان التربية تعد حجر الاساس للمجتمعات وبناء اجيالها كونها تحقق تنمية الافراد وبالتالي تنمية المجتمعات والبلدان عن طريق تنمية افرادها وبناء ذواتهم وتأهيلهم لتغيير الواقع الى مستقبل افضل (ابو جادو ، ٢٠٠٠ ، ٢٩) من هنا تتضح اهمية البحث الحالي من خلال الاتي :

١- اهمية عمليات التربية والتعليم بالنسبة للمجتمعات كون رأسمال البلدان الحقيقي هو العنصر البشري وليس شيء غيره .

٢- اهمية ضمان استمرار عملية التعليم في مختلف الظروف لضمان استمرار تنمية وتقدم المجتمعات فكريا وحضاريا ومعرفيا .

٣- اهمية التخطيط الجيد والاستعداد المبكر لمواجهة الظروف القاهرة والكوارث الطبيعية والجوائح الصحية المفاجئة .

٤- اهمية التعليم الابتدائي كونه يمثل حجر الاساس بعمليات التعليم كلها .

هدف البحث :

تعرف تحديات عملية التعليم الابتدائي في زمن جائحة كورونا وتشخيصها وتقديم المقترحات المناسبة لعلاجها .

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بالاتي .

الحدود البشرية : مشرفي التعليم الابتدائي في مديرية تربية محافظة ديالى .

الحدود الزمانية : العام الدراسي ٢٠٢٠ – ٢٠٢١ م .

الحدود المكانية : محافظة ديالى .

الحدود البحثية : التحديات التي تواجه التعليم الابتدائي في زمن جائحة كورونا .

تحديد المصطلحات :

التحديات في اللغة : ورد في اللغة ان **تَحَدَّى** : فعل: خماسي متع .(**تَحَدَّيْتُ، أَتَحَدَّى،** تَحَدَّ، مصدر تَحَدٍّ **تَحَدَّى** الْمَخَاطِرَ لِيَصِلَ إِلَى هَدَفِه وَاجَهَهَا وَتَغَلَّبَ عَلَيْهَا. أَتَحَدَّاكَ أَنْ تَسْبِقَنِي : يَدْعُوهُ لِلسِّبَاقِ وَ يُخْطِرُهُ فِي آنٍ وَاحِدٍ بِأَنَّهُ لَنْ يَجْرُؤَ على سَبْقِهِ وَلَنْ يَتَمَكَّنَ مِنْ ذَلِكَ . **يَتَحَدَّى** أَقْرَانَهُ :– : يَدْعُوهُمْ لِلتَّبَارِي مَعَهُ . **يَتَحَدَّى** الْمَوْتَ فِي خِضَمِّ الْمَعَارِكِ يُجَابِهُهَا (عمر ، ٢٠٠٨ ، ٣٢٢) .

التحديات اصطلاحا : تعرف بانها : قوى باعثة للتجديد والتغيير الاجتماعي والثقافي ، او هي اشكاليات تحتاج الى حلول ومواجهات (غلوم ، ١٩٩٩ ، ٧١)

التحديات : وهي صعوبات ومشاكل التعليم التي تواجه المتعلمين اثناء استمرار عملية التعليم وتحت مختلف الظروف (العتيبي ، ٢٠٢٠ ، ١٢)

التعريف الاجرائي : الصعوبات التي تواجه عملية التعليم من وجهة نظر المشرفين التربويين (عينة البحث) .

التعليم : عملية منظمة تسعى لإكساب المتعلمين الاسس المعرفية العامة ويتم بطريقة مقصودة لتحقيق اهداف محددة ومشخصة (ابو جادو ، ٢٠٠٠ ، ٤٦٦)

ويعرف بانه : عملية نقل للمعلومات الخبرات والمعارف والمهارات بشكل منظم ليتم اكتسابها من قبل المتعلم (العرنوسي ، ٢٠١١ ، ١١)

التعريف الاجرائي : هو العملية المنظمة التي تقوم بها المدارس (للمرحلة الابتدائية) في حدود البحث الحالي والتي تهدف لتنمية المتعلمين فيها من الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية .

جائحة كورونا :

الجائحة في اللغة : ورد في معجم اللغة المعاصر : جائحة مفرد : الجمع جائحات وجوائح : داهية ، مصيبة تل بالرجل في ماله فتجتاحه كلّه " اصابته جائحة هذا العام " رفع الجوائح أشد من نزول الجوائح – سنة جائحة : جدبة ، غبراء ، قاحلة . (عمر ، ٢٠٠٨ ، ٤٤٦)

جائحة كورونا الاصطلاحا : تعرف بانها جائحة عالمية ضربت العالم ومستمرة لحد الان وتدعى مرض فيروس كورونا ٢٠١٩ (كوفيد ١٩) (الامم المتحدة ، ٢٠٢٠ ، ٢)

المرحلة الابتدائية : هي مرحلة تعليم الزامي مدتها ست سنوات تشمل كل ابناء الوطن لتزويد المتعلمين بالخبرات العقلية والوجدانية والجسدية والاجتماعية لخلق مواطن صالح وواعي وتمثل مرحلة اساس للتعليم اللاحق (وزارة التربية،٢٠١١ ،٣)

الفصل الثاني : دراسات سابقة :

دراسة القحطاني (٢٠١٦) : اجريت الدراسة في المملكة العربية السعودية وهدفت الى تعرف ابرز التحديات التي تواجه القيادات التربوية ممن يحملون مؤهل (دكتوراه) ومعرفة سبل مواجهتها . ولتحقيق هدف الدراسة اتبع الباحث منهج البحث الوصفي التحليلي للدراسات المستقبلية اذ استعان الباحث ب (٢١) خبيرا في اجراءات دراسته اذ جمع الخبراء وحددوا (٥٤) تحديا ، واثبتوا (٥٤) معالجة توزعت على ثمان مجالات ، اذ توصل الباحث الى هذه التحديات والمعالجات من خلال استعمال استبانة وزعها على مجموعة الخبراء والمتخصصين الذين شملتهم الدراسة ، وبعد التحقق من صدق اداة الدراسة عن طريق استخراج (صدق الاتساق الداخلي)والتأكد من ثباتها باستخدام معامل الفا كرونباخ لمحاور الاستبانة وللاستبانة كلها ، وبعد جمع بياناتها وتحليلها احصائيا توصلت الدراسة الى ان التحدي الاقتصادي قد جاء

بالمرتبة الاولى كما جاءت المعالجة الخاصة به بالمرتبة الاولى ايضا . بينما تراوحت التحديات الاخرى بين درجات تراوحت بين تحديات كبيرة جدا وتحديات كبيرة وفق التسلسل (التحدي الاداري ، التحدي التربوي ، التحدي الثقافي ، التحدي التكنلوجي ، التحدي الاجتماعي ، التحدي التعليمي ، التحدي الامني) ، وتوصلت الدراسة ايضا الى ان جميع المعالجات قد حصلت على درجة (كبيرة جدا) (القحطاني ، ٢٠١٦ ، ١)

دراسة المزين (٢٠١٦) : اجريت الدراسة في فلسطين في محافظة غزة وهدفت التعرف على اهم المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة وسبل الحد منها في ضوء عدد من المتغيرات ، واستعمل الباحث منهج البحث الوصفي التحليلي لتحقيق هدف البحث ، وشمل البحث عينة اساسية بلغت (٢٨١) من طلبة الجامعة ومن مختلف الكليات ، واستعمل الباحث الاستبانة لتكون اداة لبحث اذ تضمنت (٤٨٩)(فقرة مثلت المعوقات الاساسية اليت يعتقد الباحث انها تمثل معوقات حقيقة للتعليم الالكتروني . وبعد التأكد من صدق الاستبانة وثباتها بواسطة السبل الاحصائية المناسبة طبقها الباحث على عينة البحث وبعد جمع البيانات وتحليلها توصل البحث الى تباين نسب المعوقات فلبغت فقرة (انشغال الطلبة ليس لها علاقة بالتعليم الالكتروني) نسبة (٠،٨٤) بينما بلغت فقرة (كبر حجم المنهاج الجامعي) بلغت (٠،٨٣) وبلغت فقرة (التعليم الالكتروني يلغي دور المدرس) بلغت ((٠،٨٠) وبلغت فقرة (عدم التعاون بين الجامعات في تبادل الخبرات) نسبة (٠،٨٠) وكل هذه النسب تمثل نسب كبيرة جدا . كما توصل البحث الى وجود دلالة احصائية بين متوسطات تقدير العينة للمعوقات بحسب متغيرات (الجنس والكلية والتخصص) . واوصى الباحث بعد ظهور هذه النتائج بعدد من التوصيات التي تؤكد على ضرورة العمل على انجاح التعليم الالكتروني بالجامعة (المزين ، ٢٠١٦ ، ٢)

دراسة حسن وعلي (٢٠١٩) : اجريت الدراسة في العراق في جامعة واسط وهدفت التعرف على المعوقات التي تواجه تطبقي التعليم الإلكتروني وسبل معالجتها لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة واسط . واتبعت الدراسة منهج البحث

الوصفي التحليلي واستعملت عينة اساسية شملت (٤٣) طالبا وطالبة بواقع (٢٤) طالبا وطالبة من قسم اللغة العربية (١٩) طالبا و طالبة من طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية ، واعتمد الباحث لتحققي هدف البحث استبانة تضمنت (٣٠) فقرة لتمثل اهم الصعوبات التي تواجه التعليم الالكتروني ، وبعد ان تأكد البحث من صدق الاداة بطريق عرض فقرات الاستبانة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين وتحقق من ثباتها بطريقة اعادة تطبيق الاداة واحتساب معامل الارتباط بين التطبيقين فبلغ معامل الارتباط (٠،٨٠) . ثم طبق الباحث الاستبانة التطبيق النهائي على عينة البحث الاساسية وثم قام بجمع البيانات وتحليلها باستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة وباستخراج الوسط الحسابي والوزن المئوي والوسط المرجح لكل فقرة من فقرات الاستبانة ، فاتضح ان (٢٩) فقرة من فقرات الاستبانة كانت فقرات دالة وتعد فقرات تمثل معوقات اساسية ومباشرة ، وعلى ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة اوصى الباحث بعدد من التوصيات تمثلت بمعالجة الصعوبات من قبل المؤسسة التعليمية واقترح عددا من المقترحات اليت من شأنها الارتقاء بمستوى التعليم الالكتروني (حسن وعلي ، ٢٠١٩ ، ١)

دراسة ضو والمصراتي (٢٠٢٠) : جرت الدراسة في ليبيا وهدفت التعرف على اكثر التحديات التي تواجه دمج التعليم الإلكتروني في المدارس الليبية في زمن جائحة كورونا وبعد ان قدمت الدراسة الاطار النظري المطلوب استخدمت منهج البحث الوصفي الاستقرائي واعتمد الباحثان بناء استبانة قدمت الى عينة البحث الاساسية التي شملتها الدراسة والتي تضمنت التحديات التي تم تحدديها بعد عرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين وتوصلت الدراسة الى نتائج من اكثرها شيوعا هي عدم وجود التشريعات والقوانين اللازمة لاستخدام تقنية التعليم الإلكتروني ، وضعف البنية التحتية اللازمة لإجراء هذا النوع من التعليم ، وتوصلت الدراسة ايضا الى ان واقع التعليم الالكتروني وتطبيقه في ليبيا لا يزال في طور التطور والانشاء وانه يحتاج الى وقت وجهد كبير للوصول الى تعليم الكتروني ناجح يلبي حاجة الافراد في وقت الازمات والجوائح واوصت الدراسة بضرورة تشريع القوانين اللازمة من قبل وزارة التعليم اليت من شأنها انجاح التعليم الإلكتروني واجراء المسح

اللازم لتحديد صوباته والتعرف على مشاكله لمعالجتها واوصت بضرورة تضمين التعليم الإلكتروني بخططها المستقبلية لضمان التطبيق الافضل (ضو والمصراتي ، ٢٠٢٠ ، ١)

الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته

منهجية البحث : سيتبع الباحث منهج البحث الوصفي كونه المنهج المناسب لإجراءات البحث الحالي ، اذ يبحث المنهج الوصفي في تعرف اسباب الظواهر واحداثها وعواملها المختلفة والوقوف عليها وفحصها وتعرف علاقاتها مع المتغيرات المختلفة تأثرا وتأثيرا للوصول الى نتائج مطمئنة للوصول الى حلول لتلك الظاهرة موضوع الدراسة (العتبي والهيتي ، ٢٠١١ ، ٢٥)

اجراءات البحث : سيتناول الباحثلن في هذا المحور اجراءات البحث التي تتضمن تحددي مجتمع البحث وعينته ثم تحديد اداة البحث وخطوات بنائها واجراءات تطبيقها على العينة الاساسية للبحث واستخراج الخصائص الاحصائية وتثبيت الوسائل الاحصائية التي سيتم اتباعها .

اولا : مجتمع البحث وعينته : ويتمثل مجتمع البحث الحالي بالمشرفين التربويين في مديرية تربية محافظة ديالى والذين يبلغ عددهم (٣٠) مشرفا ومشرفة يعملون في ديوان تربية محافظة ديالى . واما اختيار العينة فان من شروط البحث اختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث وتؤكد المصادر الادبية والتربوية ان احسن العينات واصدقها تمثيلا لمجتمع البحث هي التي تكون في المجتمعات الكبير اكبر من نسبة (٢٠ %) من مجتمع البحث ومن الممكن ان تقل هذه النسبة بالمجتمعات الكبيرة جدا . واما اذا كانت اعداد مجتمع البحث صغيرة فكلما كانت النسبة اكبر من ذلك كانت النتائج اصدق واكثر دقة (البطش وفريد ، ٢٠٠٧ ،٩٦) ، لذا فقد تمثلت عينة البحث الحالي ب (٣٠) مشرفا ومشرفة ، اي تم شمول مجتمع البحث كله ليمثل عينة البحث الاساسية والتي ضمت كل المشرفين والمشرفات العاملين في تربية ديالى .

اداة البحث : تتنوع ادوات البحث التي يستعملها الباحثون في اجراءاتهم البحثية بحسب نوع منهج البحث واجراءاته ، ومن الادوات البحثية المستعملة (الاختبارات والمقاييس والمقابلات واستمارة الملاحظة وسجل الحالة) وغيرها من الادوات البحثة

الاخرى ، وقد اختار الباحثان الاستبانة اداة لبحثه كونها الانسب في اجراءات بحثه الحالي . وسيتم عرض بناء اداة البحث وفق الخطوات الاجرائية الاتية .

اعداد اداة البحث :

اولا : اعداد الاستبانة المفتوحة : لقد قام الباحثان بإعداد استبانة مفتوحة وجهها الى المشرفين والمشرفات (عينة البحث الاساسية) تضمنت سؤالا مفتوحا لهم مضمونه (ما التحديات التي تواجه عملية التعليم الابتدائي في زمن جائحة كورونا) . وبعد جمع الاستبانات من المشرفين والمشرفات المشاركين في الاجابة عليها ، قاما بجمع الاجابات وتصنيفها وقاما بحذف الاجابات المتشابهة ليحصل على مجموعة من الاستجابات ضمنها في الاستبانة المغلقة الثانية التي اعدها على ضوء استجابات الاستبانة المفتوحة الاولى .

الاستبانة المغلقة : قام الباحثان بإعداد استبانة مغلقة من خلال استجابات العينة على الاستبانة المفتوحة الاولى ، بعد حذف الاستجابات المتشابهة وقام بتنظيم الفقرات في استبانة مغلقة تضمنت مجالات (الاول التحديات الادارية والثاني التحديات المعرفية والثالث التحديات النفسية) وتضمنت مدرجا تكراريا مكون من ثلاث مستويات (كبيرة ، متوسطة ، ضعيفة) ، وبعد الانتهاء من تنظيم الاستبانة المغلقة بشكلها النهائي قام الباحثان بتطبيقها على العينة الاستطلاعية ومن ثّم على عينة البحث الاساسية .

التطبيق الاستطلاعي : قام الباحثان بتطبيق الاستبانة النهائية على عينة استطلاعية من ضمن مجتمع البحث نفسه لغرض الوقوف تعرف صدقها وثباتها ومناسبتها للغرض الذي اعدت من اجله . وقد طبقها الباحثان يوم الاثنين الموافق ٨ / ٣ / ٢٠٢١ . وبعد جمع الاستبانات تم استخراج معامل الصدق والثبات وكلاتي .

صدق الاداة : يمثل الصدق اكثر الخصائص الاحصائية اهمية من بين الخصائص الاخرى ، اذ لا يمكن تطبيق اي اداة قياس ما لم تتمتع بصفة الصدق ، وقد استعمال الباحث الصدق الظاهري الذي يشير الى مدى قدرته على صياغة الصفة التي اعد من اجلها ومدى قدرته على تحقيق اهداف اعداده وسلامة الصياغة اللغوية وقدرة القفرات على قياس ما وضعت لقياسه (شلبي واخرون ، ٢٠١٨ ، ٣٢٨) وقد تم

التحقق من الصدق الظاهري بعرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التربية والتعليم وطرائق التدريس بلغ عددهم (١٠) خبراء ، وقد اعتمد الباحثان نسبة (٨٠%) من اتفاق المحكمين ، وقد اجمع الخبراء على صدق الاستبانة من حيث الصياغة والمضمون ، وبهذا تتمتع اداة البحث بالصدق .

ثبات الاداة : يشير الثبات الى اعطاء الاداة نتائج متقاربة عند اعادة تطبيقه او يعني استقرار واتساق نتائج الاختبار مع نفسها في تزويدنا بالبيانات عن سلوك المفحوص (مجيد ، ٢٠١٣ ، ١٢٤) وقد استعمل الباحثان معامل الفا كرونباخ لاستخراج ثبات الاستبانة فبلغ معامل الثبات لفقرات الاستبانة (٠،٧٨) وهو معامل ثبات جيد اذ تشير ادبيات الاحصاء التربوي ان معامل الثبات يعد جيد اذا بلغ اكثر من (٠،٧٠) (العبيدي وعزيز ، ٢٠١٥ ، ٦٤)

تطبيق اداة البحث : قام الباحثان بتطبيق الاداة النهائي على عينة البحث الاساسية فوزعها على (عينة البحث) من المشرفين والمشرفات يوم الاثنين الموافق ١٥ / ٣ / ٢٠٢١ . وبعد جمع الاستبانات قام الباحثان بتصنيفها وتنظيم بياناتها لغرض اجراء المعاملات الاحصائية عليها للحصول على النتائج ومحاولة عرضها تفسيرها في الفصل القادم .

الوسائل الاحصائية : استعمال الباحث الوسائل الاحصائية الاتية .

$$\text{قانون الوسط المرجح} = \frac{1\times\text{ت}٣+2\times\text{ت}٢+3\times\text{ت}١}{\text{مجموع التكرارات}}$$

$$\text{وقانون الوزن المئوي} = \frac{\text{المرجح الوسط}}{\text{القصوى الدرجة}} \times ١٠٠$$

$$\text{قانون درجة القطع} = \frac{\text{مجموع البدائل}}{\text{عدد البدائل}} \text{ (العبيدي وعزيز ، ٢٠١٥ ، ١٣٣)}$$

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها : سيتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل اليها الباحثان من خلال عملية جمع وتحليل بيانات البحث ومعالجتها

بالوسائل الاحصائية ، وسيعرض الباحث النتائج التي تم ال توصل اليها من خلال عرض نتائج الاستبانة وفقراتها بحسب الاوزان المئوية والاوساط المرجحة التي نالتها كل فقرة من فقراتها وبحسب الجدول الاتي :

جدول يبين ترتيب الفقرات بحسب الاوزان المئوية والاوساط المرجحة

ت	الفقرات	المعاملات الاحصائية		
	المجال الاول : التحديات الادارية	**الوزن المئوي**	**الوسط المرجح**	**الرتبة**
١	ضعف التقنيات المتوفرة	٣،١٦	٢،٥٣	١
٢	عدم وجود كادر متخصص بالتقنيات	٣،٠٩	٢،١٣	٤
٣	ضعف الموارد المالية المخصصة لمنهج التعليم الالكتروني	٢،٩٩	٢،٠٦	٥
٤	قلة المعلمين بتخصص الحاسبات بالمدارس الابتدائية	٢،٩٩	٢،٠٦	٥
٥	ضعف شبكة الانترنت	٢،٨٩	٢،٠٠	٦
٦	صعوبة استخدام المنصات الالكترونية من قبل المعلم	٢،٨٩	٢،٠٠	٦
٧	صعوبة استخدام المنصات الإلكترونية من قبل التلاميذ	٢،٩٩	٢،٠٦	٥
٨	صعوبة ادارة وتصحيح الامتحانات الالكترونية وضبطها	٣،٠٩	٢،١٣	٤
٩	التكلفة المادية المرهقة للمتعلمين بالتعليم الالكتروني	٣،١٦	٢،٥٣	١
	المجال الثاني :التحديات المعرفية	-----	------	------
١٠	ضعف كفاءة المعلمين بمجال التعليم الالكتروني	٢،٩٩	٢،٠٦	٥
١١	ضعف كفاءة التلاميذ بمجال التعليم الالكتروني	٣،١٨	٢،٢٠	٣
١٢	عدم ملائمة تصميم المنهج التعليمي للتعليم الالكتروني	٢،٨٩	٢،٠٠	٦
١٣	قلة استعمال حواس المتعلم اثناء التعلم الإلكتروني	٢،١٢	١،٤٦	٧
١٤	شيوع الغش اثناء التعلم الالكتروني	٣،١٨	٢،٢٠	٣
١٥	عدم ملائمة عدد من المواد الدراسية للعرض بالتعليم الالكتروني	٣،١٨	٢،٢٠	٣
١٦	ضعف مهارات توصيل المعرفة للمعلمين عبر التعليم الالكتروني	٣،١٨	٢،٢٠	٦
١٧	ضعف التفاعل بين المعلم والمتعلم يقلل من فرص الفائدة العلمية	٣،٢٣	٢،٢٣	٢

١٨	ضعف المعلمين في عرض المادة بشكل علمي بالتعليم الالكتروني	٣،١٨	٢،٢٠	٣
١٩	قلة الفائدة المعرفية من المادة الدراسية بالتعليم الالكتروني	٢،١٢	١،٤٦	٧
	المجال الثالث : التحديات النفسية	----	-----	----
٢٠	ضعف التواصل الاجتماعي بين المتعلمين	٣،٢٣	٢،٢٣	٢
٢١	نمو الشعور بالعزلة لدى اغلب المتعلمين	٣،١٨	٢،٢٠	٣
٢٢	تعرض بعض المتعلمين للتنمر الالكتروني	٢،٨٩	٢،٠٠	٦
٢٣	ضعف الرغبة بالتعليم لتعود بعض المتعلمين على التعليم الاعتيادي	٢،٨٩	٢،٠٠	٦

ولما كانت درجة القطع في هذا البحث هي (٢) بحسب قانون درجة القطع المثبت في الوسائل الاحصائية فان الباحثان سيعتمدانها لتفسير فقرات الاستبانة بالنسبة للفقرات اليت تمثل تحدي من تحديات عملية التعليم من عدمها ، ومن خلال تطبيق قانون الوسط المرجح والوزن المئوي فان ترتيب فقرات الاستبانة بحسب ذلك قد تغير بحسب القيم المستخرجة لكل من الوسط المرجح والوزن المئوي وبحسب الرتب المثبتة بالجدول ايضا ، لذا سيكون تفسير نتائج الاستبانة بحسب تحقق درجة القطع وبحسب رتبة الفقرة وكالاتي .

١- تمثل فقرات الاستبانة كلها تحديات حقيقية لعملية التعليم كونها اكبر من درجة القطع المثبتة عدا الفقرات (١٣ و ١٩) فلم تمثل هذه الفقرات تحديات حقيقية كونها لم تتجاوز درجة القطع المعتمدة في البحث .

٢- كانت المرتبة الاولى للفقرات الاولى والتاسعة بوسط مرجح (٢،٥٣) ووزن مئوي (٣،١٦) .

٣- كانت المرتبة الثانية للفقرة السابعة عشرة بوسط مرجح (٢،٢٣) ووزن مئوي (٣،٢٣) .

٤- كانت المرتبة الثالثة للفقرات الحادية عشرة والرابعة عشرة والثامنة عشرة والحادية والعشرون بوسط مرجح (٢،٢٠) ووزن مئوي (٣،٢٣) .

٥- كانت المرتبة الرابعة للفقرات الثانية والثامنة بوسط مرجح (٢،١٣ (ووزن مئوي (٣،٠٩) .

٦- كانت المرتبة الخامسة للفقرات الثالثة والرابعة والسابعة والعاشرة بوسط مرجح (٢،٠٦) ووزن مئوي (٢،٩٩) .

٧- كانت المرتبة السادسة للفقرات الخامسة والسادسة و الثانية عشرة والسادسة عشرة والثانية والعشرون والثالثة والعشرون .

٨- كانت المرتبة السابعة للفقرتين الثالثة عشرة والتاسعة عشرة اذ كانتا فقرتين غير متحققتين كونهما لم تتعديا درجة القطع المعتمدة بالبحث .

تفسير النتائج :

ان التحليل الاحصائي لأي اداة بحثية انما الغاية منه معرفة المؤشرات التي تشير اليها هذه المعاملات الاحصائية فالقيم التي تظهر انما هي دلالات على ظهور النتائج ، والمطلوب من الباحث معرفة هذه الدلالات ومعرفة كيفية تفسيرها وارجاعها الى اسبابها التي ادت الى طور تلك النتائج والتي عبرت عنها الدلالات الاحصائية ، وبعد ذلك من الممكن للباحث تعميم نتائجه التي حصل عليها على عينة بحثه الاساسية وقد يستطيع تعميمها على مجتمع بحثه كله اذا ما قام بتقنينها على عينات كبيرة في نفس الدراسة او في دراسات لاحقه له او لغيره من الباحثين ، وعليه من الممكن تفسير النتائج التي ظهرت في البحث من خلال مؤشراتها الاحصائية وكالاتي:

١-ان كل الفقرات ماعدا الفقرتين الثالثة عشرة والتاسعة عشرة تمثل تحديات كبيرة تواجهها عملية التعليم الابتدائي عند تطبيق التعليم الالكتروني في زمن جائحة كورونا . وعبرت عن حقيقة الامر الواقع في ان المؤسسة التعليمية في العراق لم تكن مستعدة لمواجهة مثل هذه الكوارث الطبيعية والجوائح الصحية التي عصفت ببلدان العالم اجمع واثرت على عملية التعليم بشكل كبير جدا ، ودلت النتائج على ضعف اعداد المدرسة والمعلم والمتعلم والمنهج بشكل عام اذ لم يكن بالإمكان تحقيق اهدف التعليم كلها او النسبة الاكبر منها في ظل التعليم الالكتروني المطبق حاليا .

٢-ان هذه التحديات لم تكن بدرجة واحدة بل كانت على مستويات مختلفة ، فقد مثلت الفقرة الاولى (ضعف التقنيات المتوفرة) تحديا كبيرا كونها احتلت المرتبة الاولى ، وهي تمثل الواقع الحقيقي لواقع توفر التقنيات اللازمة لتحقيق التعليم الالكتروني ، اذ تعاني مدارسنا من نقص كبير في الاجهزة الذكية والحاسبات والمختبرات والاجهزة التكنلوجية اللازمة للتعليم .

٣-جاءت الفقرتين (١٧ ، ٢٠) بالمرتبة الثانية ومثلت ايضا تحديا كبيرا للعملية التعليمية فأشرت ضعف كبير في التفاعل بين المتعلم والمعلم كون الاتصال المباشر مفقود وهو ما لم يتعود عليه المتعلم والمعلم اثناء التعليم . كذلك اشرات الفقرة العشرون الى انعدام التواصل المباشر بين طرفي العملية التعليمية وهو ما يؤدي الى ضعف عملية التعليم كون طرفي عملية التعليم على تواصل تام ومباشر اثناء التعليم الاعتيادي وهو غير موجود بالتعليم الالكتروني .

٤- جاءت الفقرات (١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢١) بالمرتبة الثالثة ، اذ مثلت تحديات للعملية التعليمية فالفقرة الرابعة عشرة اشرت الى واحدة من اكثر مشاكل التعليم بشكل عام وهي عملية الغش اثناء الاختبارات فقد شاعت ظاهرة الغش اثناء التعليم الالكتروني وهو ما يؤكده المعلمون والمشرفون وحتى المتعلمون .

٥-جاءت الفقرتين (٢ ، ٨) بالمرتبة الرابعة فمثلت تحديا لعملية التعليم لعدم توفير كادر متخصص بالتعليم الالكتروني وتكنلوجيا التعليم وغياب الكادر المتخصص بالتقنيات الحديثة للتعليم يمثل يقينا تحديا كبيرا في تنفيذ التعليم الالكتروني ، كما مثلت الامتحانات تحديا واصبحت تعد مشكلة كبيرة في تنفيذها وادارتها وضبطها كنتيجة حقيقية للتحديات السابقة بالمراتب الاولى والثانية والثالثة .

٦- جاءت الفقرات (٣، ٤ ، ٧ ، ١٠) بالمرتبة الخامسة ، اذ ان ضعف الموارد المالية تعد عقبة حقيقة وتحديا لأي عملية ، كما ان عدم توفر الكادر الفني يشكل عقبة في تنفيذ اي برنامج ، وان المنصات الالكترونية كونها مدخل جديد للتعلم يواجه المعلمون والمتعلمون صعوبات كبيرة في التعامل مع تنفيذ التعليم الالكتروني .

٧- جاءت الفقرات (٥ ، ٦ ، ١٢ ،١٦ ، ٢٢ ، ٢٣) بالمرتبة السادسة ، لتشير الى مشكلات حقيقية تواجه التعليم الإلكتروني والمتمثلة بضعف شبكة الانترنت التي

يعاني منها الجميع في العراق ، الامر الذي انعكس على ضعف واضح في قدرة المتعلمين في استخدام المنصات الالكترونية لاسيما وان مرحلة التعليم الابتدائي تشمل التلاميذ من فئات عمرية صغيرة ليس لها الخبرة الكافية لهذه المسائل ، واشارت ايضا الى ان المنهج بالأساس غير مخصص للتعليم الالكتروني لذا فقد واجه الجميع صعوبة واضحة في تطبيق التعليم الالكتروني في ظل المنهج الاعتيادي المتبع ، وانسحب ذلك ايضا على ان المواد الدراسية بالكتب المدرسية هي الاخرى غير ملائمة لعرضها بواسطة التعليم الالكتروني لأنها بالأساس غير مصممة لتعرض وفق هذا النظام التعليمي ، وواجه ايضا عدد غيري قليل من المتعلمين التنمر الالكتروني كاستمرار للنمر الذي يتعرضون له بالمدرسة اثناء التعليم الاعتيادي بل قد تكون نسبته قد زادت كون الاتصال المباشر غير متوفر بين المتعلمين مما قد يجعل المتنمرون يعتقدون انهم في مأمن من العقاب ، وقد اشارت الفقرات بهذه المرتبة ايضا الى تعود التلاميذ على التعلم المدرسي الاعتيادي جعل التعليم الالكتروني يمثل عقبة لهم وصعوبة كبيرة .

٨- جاءت الفقرتين (١٣ ، ١٩) بالمرتبة السابعة والاخيرة من فقرات الاستبانة ، ولم تشير هذه الفقرات الى كونها تمثل تحديا لعملية التعليم كونها لم تتعدى درجة القطع المعتمدة بالحث الحالي ، وذلك قد يعود الى ان المتعلمين في هذه المرحلة يستعملون حواسهم بالتعليم الاعتيادي بقدر متقارب من استعمالها اثناء التعليم الالكتروني وهذا ما اشارت اليه الفقرة الثالثة عشرة ، كما الفائدة المعرفية للمتعلم تكاد تكون متقاربة بالتعلم الاعتيادي والتعليم الالكتروني وقد يعود السبب الى ان التلاميذ الصغار يعتمدون على تعليم الاباء والامهات والاخوة والاخوات وقد يعتمد قسم منهم على الدورات والمدرس الخصوص ، وهذا ما جعل هذه الفقرة لا تمثل تحديا كبيرا للعملية التعليمية بالمدارس الابتدائية .

الاستنتاجات : يستنتج الباحث من النتائج التي اسفر عنها البحث الاتي .

١-يستنتج الباحث ان الجوائح الصحية تؤثر وبشدة في عملية التعليم مهما كانت استعدادات البلدان لمواجهتها .

٢-ان التحديات التي تواجه عملية التعليم تزداد لدى الدول الاقل استعداد لمواجهة الطوارئ والجوائح .

٣-ان عملية التعليم بالعراق تواجه تحديات كبيرة بالتعليم لعدم التخطيط الجيد لمواجهة الطواري والجوائح الصحية .

٤-ان من المهم جدا التخطيط والاستعداد لمواجهة مشكلات مماثلة بالمستقبل .

٥-ان الاستعداد الجديد والتخطيط المنظم قد يخفف من اثر الجوائح الصحية .

التوصيات : يوصي الباحث بالتوصيات الاتية . يوصي الباحث بالاتي .

١-ضرورة التخطيط الجيد لعملية التعليم لضمان التخفيف من اثر الجوائح الصحية المستقبلية .

٢-رسم خطط بديلة لعمليات التعليم واستخدام وسائل ونظم بديلة عند حدوث اي طارئ مستقبلي .

٣-تدريب المعلمين اثناء الخدمة وقبل الخدمة على اساليب التعليم البديلة وتدريبهم على اتقان مهاراتها .

٤-تدريب المعلمين وبشكل مستمر على التعليم الالكتروني لإتقان مهاراته والقدرة على تطبيقيه .

المقترحات : يقترح الباحث المقترحات الاتي .

١-اجراء المزيد من الدراسات والبحوث لموضوع التحديات التي احدثتها الجائحة الصحية التي حدثت .

٢-اجراء دراسات لتقويم عملية التعليم المدمج الذي طبق اثناء الجائحة الصحية .

٣-اجراء دراسات لبناء مناهج مساعدة للمنهج الدراسي القائم تستعمل اثناء الطوارئ والجوائح .

المصادر :

الامم المتحدة (٢٠٢٠) موجز سياساتي ، التعليم اثناء جائحة كورونا وما بعدها .

أبو جادو ، صالح محمد(٢٠٠٠) علم النفس التربوي ، ط٢ ، دار المسيرة ، عمان– الاردن.

اسعد ، محمد مصطفى (٢٠٠٠) . التنمية ورسالة الجامعة في الالف الثالثة ، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع ، لبنان .

أمين ، زينب محمد (٢٠١٥) المستحدثات التكنلوجية رؤى وتطبيقات ، المؤسسة العربية للعلوم والثقافة ، القاهرة ، مصر .

تقرير التنمية الإنسانية العربية (٢٠٠٣) " نحو إقامة مجتمع المعرفة " ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، الأردن، عمان، المكتب الإقليمي للدول العربية .

التميمي ، عواد جاسم محمد (٢٠٠٩) المنهج وتحليل الكتاب ، دار الحوراء ، بغداد العراق.

حسن ، محمد هادي وافاق عبدالغني علي (٢٠١٩) معوقات التعليم الإلكترونية وسبل معالجتها لدى طلبة الدراسات العليا ، المؤتمر العلمي الدولي الحادي عشر ، جامعة واسط ، مجلة كلية التربية .

داوود، حسان(٢٠٠٢) ما هي تربية المستقبل، الإمارات العربية المتحدة، أبو ظبي ،دار الأمان دندش، فائز مراد ، والأمين عبد الحفيظ (٢٠٠٢) دليل التربية العملية اعداد المعلمين ، دار الوفاء للطباعة والنشر،مصر .

زاير ، سعد علي ، وعايز ، ايمان (٢٠١٤) مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

سالم ، محمد المصيلحي (١٩٩٨) وعي الطالب الجامعي ببعض التحديات التي تواجه المجتمع المصري في الأونة الراهنة ، مجلة التربية ، كلية التربية جامعة الازهر ، العدد ٧٥.

شلبي ، ممدوح جابر واخرون (٢٠١٨) تقنيات التعليم وتطبيقاتها في المناهج ، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .

طلبة ،عبدالحميد عبدالعزيز (٢٠١٠) التعليم الالكتروني ومستحدثات تكنلوجيا التعليم ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، المنصورة ، مصر .

عامر ، طارق عبدالرؤوف (٢٠١٥) . التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي (اتجاهات عالمية معاصرة) ، المجموعة العربية للتدريب والنشر .

العتبي ، سامي عزيز عباس والهيتي محمد يوسف حاجم (٢٠١١) مناهج البحث العلمي المفهوم والاساليب والتحليل والكتابة ، دار الكتاب والوثائق ، بغداد ، العراق .

عثمان ، شذى محمد (٢٠١٢) اثر اسلوب التعليم الالكتروني المباشر في كتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها بمادة التاريخ الاوربي لدى طالبات الصف الخامس الادبي ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، العراق .

العرنوسي ، ضياء عويد حربي . (٢٠١١) تقنيات التعليم ، عمان ، الاردن .

عطية ، محسن علي . (٢٠١٣) المناهج الحديثة وطرائق التدريس ، عمان ، الاردن ، دار المناهج للطباعة والنشر .

عمر ، احمد مختار (٢٠٠٨) معجم اللغة العربية المعاصرة ، دار عالم الكتب للنشر والطباعة والتوزيع ، القاهرة ، مصر .

العلي، أحمد عبد الله (٢٠٠٢) العولمة والتربية، القاهرة، دار الكتاب الحديث .

غلوم ، ابراهيم عبدالله (١٩٩٩) الثقافة في مجتمعات الخليج العربي : تحديات الشراكة والثقافة المصغرة ، مجلة عالم الفكر ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ،الكويت،م٢٧، ع٣ .

الفقي ، عبدالله ابراهيم (٢٠١١) التعليم المدمج التصميم التعليمي الوسائط المتعددة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الاردن .

القحطاني ، مبارك فهد (٢٠١٦) مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر ، ع ١٧٠ ، ج ١

مجيد ، سوسن شاكر (٢٠١٣) أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية ، مركز ديبونو لتعليم التفكير ، عمان ، الاردن .

محمد، السعيد محمد رشاد، أنماط الدراسات المستقبلية وأساليب منهجها ودورها في توجيه البحث العلمي التربوي نحو المستقبل، التعليم من أجل مستقبل عربي أفضل، المؤتمر العلمي الخامس،١٩٩٧م، المجلد الثالث، جامعة حلوان . كلية التربية.

مدكور، علي أحمد (٢٠٠٠) الشجرة التعليمية (رؤية متكاملة للمنظومة التربوية) مدينة نصر، دار الفكر .

المزين ، سليمان حسين موسى (٢٠١٦) معوقات تطبيق التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية وسبل الحد منها من وجهة نظر الطلبة في ضوء بعض المتغيرات ، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح ، مجلد ٥ ، العدد ١٠ .

اللجنة الفنية المتخصصة للتعليم والعلم والتكنولوجيا الاجتماع الافتراضي لهيئة المكتب اديس ابابا ٢٠٢٠ .

https://wikimediafoundation.org/ar/